

أنواع الفنون.. بين القديم والحديث



«يُعرف الفن بشكل عام بأَنَّهُ إبداع حرّ أو وسيلة أو لغة يعتمد عليها الإنسان في تحويل ما يدور في ذاته من تعابير جوهريّة وليست تلك المنبثقة عن حاجة إنسانية تلبّي متطلب من متطلبات الحياة، كما يمكن وصفه بأَنَّهُ موهبة يمتاز بها الإنسان، ويطلق مُسمّى فنّان على ذلك الشخص الذي ينفرد عن غيره القدرة الإبداعية المضمخة غير المسبوقة، وبناءً على ما تقدّم فإنّ الفنون بمثابة مهارات تختص في استخراج القيم الجمالية من جوهر الفنان وتجسيدها على شكل لوحة أو مجسم أو أي وسيلة من وسائل التعبير عن الفن، فالفن يتطلب ضرورةً توفر الحدس والإبداع والحرفة والمحاكاة والمهارة في آنٍ واحد، وفي هذا المقال سيتم الإجابة على سؤال ما هي أنواع الفنون.

أنواع الفنون

تعدّدت أنواع الفنون على مر التاريخ، إلّا أنّ الفلاسفة قد استقروا على سبعة فنون مؤخرًا، وهي:

أنواع الفنون القديمة

النحت والعمارة: يجمع هذا الفن ما بين أنواع الفن التشكيلي والمرئي في آنٍ واحد، ويعتمد بشكل رئيسي على تكوين المجسمات الثلاثية الأبعاد بواسطة النقش والتشكيل، ومن أدوات فن النحت: السيراميك والصخور والمعادن والخشب وغيرها من المواد القابلة للتشكيل والنحت.

الرسم والزخرفة: يُدرج فن الرسم تحت الفنون المرئية، وهو عبارة عن وسيلة للتعبير عما يجول في الذهن والخاطر بالاعتماد على الخطوط والبقع والأدوات لإقامة علاقة محدّدة على سطحٍ معين، ومن الممكن أن يكون مسجلاً للخطوط السريعة أو طريقة مختلفة لتدوين الملاحظات والخواطر.

تلوين تمثيلي: أحد أنواع الفنون المركّبة التي تجمع بين أكثر من نوع من الفنون كالرقص مع التلوين مثلاً فيعرف بالتمثيل الصامت، ويمتاز هذا الفن بعدم تضمّنه على عنصر الزمن ضمن العناصر المكونة له، كما يمكن إدراكها وتذوقها جمالياً من خلال الدخول في حالة من الجمود الأزلي الأبدى الغائب عن الحركة.

موسيقى تعبيرية أو وصفية: من أهم أنواع الفنون التي ظهرت في القرن العشرين.

الإيماءات والرقص: يمكن القول بأنّها عبارة عن لغة الجسد المستخدمة في الأداء الحركي، كما أنّها رقصاً فلكلورياً يهتم بإيصال فكرة ما من خلال الإيماءات في الرقص.

الأدب والشعر: يصنف هذا النوع تحت قائمة فنون الكتابة الأدبية.

السينما: فن يتمثّل دوره في تقديم تصويراً متحركاً للجمهور بواسطة شاشات ضخمة في دُور العرض أو عبر شاشات التلفاز، ويُعدّ من الأنواع الفنية الشعبية شائعة الانتشار.

أنواع الفنون الحديثة

الفنون المرئية؛ وتقسّم إلى ما يلي:

الفنون التشكيلية (Arts Plastic): ويُدْرَج تحته كلّ من الرسم، التصوير (الزيتي، الصوّني، الجداري)، فن الفيديو والتركيّب، فن العمارة، فن الكتابة بالخطّ والفسيّفاء، والنحت، التصميم، فنون الكمبيوتر، الطباعات الفنية.

الفنون التعبيرية: وتضم فن الأداء الحيّ، فن الحركات الإيحائية، الرقص، التمثيل، الإلقاء.

الفنون التطبيقية (Crafts and art Applied): ويدرج تحته قائمة من أنواع الفنون وهي: صناعة الأثاث، التصميم الداخلي، تصميم الأزياء، صناعة المجوهرات، الحياكة والتطريز، صناعة السجاد، صناعة الزجاج المعشق، الخزف والديكور أيضاً.

الفنون غير المرئية: من الفنون الغير مرئية المنتشرة في الآونة الأخيرة؛ الشعر، الأدب، الإلقاء والخطابة، المسرح والسينما، الأوبرا، الغناء، فن الطهي، الموسيقى، التجويد وترتيل الآيات القرآنية، السيرك، الرقص، الإعلانات، سرد الحكايات.

كما يوجد أيضاً نوعاً من الفنون المركّبة التي تكون جامعة بين أكثر من نوع في آنٍ واحد؛ كالمسرح مثلاً يجمع بين الأدب والموسيقى أو الشعر والتمثيل، نحت العمارة وتصميم الديكور، بالإضافة إلى الرسوم المتحركة. ►